فانما ذلك لقلة استعمال هاتين الكلمتين اذلم يسمعا الا فى هذين الموضعين ولا يمتنع كون الاعلام الالف اشباعا لاسيما وقد روى تنوف كانه كره الزحاف وان كان جائزًا فاشبع الفتحة كما قال ينباع من ذفرى غضوب جسره ۞ ولوقال ينبع لجاز وكان الجزء مخزولا كما كان يكون فى الاولين مقبوضا واما ترجان فقد روى بضم التاء ومثاله فُعللان كعُقربان فالتاء اذن فيمن فتح اصلية وان لم يكن فى الكلام مثل جَعْفُر لانه قد يجوز مع الالف والنون من الامثلة مالايجوز دونهما من ذلك عُنْفُوان وحِنْظِيان وان لم يكن فى الكلام فُعْلُوٌ ولافِعْلِى الا بالهاء نحو عِفْرِية وعُنْصُوة وكذلك الرَّيْهُقان وان لم يكن فى الكلام فَيْعُل ومثله قوله ۞ وماايبُلِىٌّ على هَيْكَلِ ۞ جامع ياء الاضافة كما جاء تَحَوِّىَ فى النسب الى تحية ومثاله تَفَلِّىٌ واما شحم أَمْهُج فيجوز ان يكون محذوفا من امهوج كاسكوب ووجدت بخط ابى علىّ عن الفراء لبن امهوج فيكون أُمْهُج مقصورًا منه لضرورة الشعر انشد ابو زيد ۞ نطعمه اللحم وشحما أَمْهُجا ۞ ولم نسمعه فى النثر وقد يقال لبن أُمْهُجان وماهج قال هميان بن قحافه ۞ وعرضوا المجلس مَحْضًا ماهِجَا ۞ وقدكنت عرضت على ابى علىّ كونه مقصورًا من امهوج فقبله ويجوز ان يكون أُمْهُج اسمًا وُصف به لما فيه من معنى الصفاء والرقه كما يوصف بالاسماء الضامنة لمعنى الاوصاف كما انشد ابوعثمان من قول الراجز ۞ مِسْبرة العرقوب أشفَى المرفق ۞ فوصف بالاشفى لما فيه من معنى الحدة ۞ وكقول الآخر

فلولا الله والمهر المفدّى ۞ لرحت وانت غربال الأهاب

فهذا كقولك وانت مخرق الأهاب وله نظائر واما مُهْوَأَنّ فهو مُفْوَعَلّ لان الواو لايكون اصلا فى بنات الخولو الأربعة الا عن تضعيف فاما ورنتل فشاذ وكانه جارٍ على اهوأنّ وقد قالوا اكوهدّ واقوهدّ وقول الهذلى

فشايع وَسْط ذودِك مُقْبَئِنًّا ۞ فتحسب سيّدًا ضَبُعًا تَبُول

وزنه مُفْعَلِلّ ومعناه منتصب ويجوز ان يكون سيبويه لم يذكره لان الواو عنده اصل من حيث لم تحذف فى تصغير الترخيم كما تحذف الميم واحدى النونين وكما حذفت الواو من كوثر وجدول عاين قلت كثير وجُدَيْل فتكون الواو فيه كالواو فى ورنتل وكذلك يمكن ان يحتج بنحو هذا فى قُرانِس وكُنادِر فتكون النون فيهما اصلاً واما عُباهِم فالذى حكاه صاحب العين وهو مجهول وذاكرت اباعلى يوما بهذا الكتاب

فاساء

فاساء ثناه فقلت له ان تصنيفه اصح وامثل من تصنيف الجمهرة فقال فلو صنف انسان لغة بالتركية تصنيفا جيدًا اكانت تعتد عربية لجودة تصنيفها مع ان صاحب العين انما قال فيها وقال بعضهم عُباهمة وعُباهم كعُذافرة وعذافر فان صح فهو فُعاعِل ملحق بعذافر وقلت لابى علىّ يجوز ان تكون عينه بدلاً من همزة كانه أُباهم كأُباتر وأُحامز فقبل ذلك ۞ واما تماضر وترامز فذهب ابو بكر الى زيادة التاء فيهما ولاوجه لذلك لانها فى موضع العين من عذافر والا اشتقاق يدل عليها على زيادتها قال ابو زيد ترامُز الجمل القوى الشديد وانشد

اذا اردت طلب المفاوز ۞ فاعمد لكل بازل تُرامِزِ

وذهب بعضهم فى تُماضِر الى انه فعل منقول كيزيد وتغلِبَ وليس بصحيح لما قدمناه فاما قوله

حيّوا تماضر واربعوا صحبى ۞ وقفوا فان وقوفكم حسبى

فانما ترك صرفه لانه اسم الخنساء فاجتمع فيه التعريف والتأنيث واما يَنابِعات فان سيبويه قد ذكر اليحامد واليرامع وعلم التانيث والجمع زائد فلا يحتسب فان رواه راوٍ تُنابُعات فان واحده تُنابِع كتضارب ثم جمع واما هِندِع فصوتان الاول منهما منون كصهٍ صَهْ فظنته الرواة كلمة واحدة ولذلك يحتاج صاحب اللغة ان يكون له نظر والا احال كثيرًا منها وهو يرى انه على صواب ولم يؤت من امانته انما اوتى من معرفته كالشاهد اذا لم يكن فقيها شهد بما لايعلم وهو يرى وهو يرى انه يعلم ولذلك اشتد عندنا ابوعمرو الشيبانى لملازمته ليونس واخذه عنه ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن قد اقررت فاسكت ومثل هذين الصوتين عندى قول الآخر ان الدقيق يلتوى بالجُنْبُخِ ۞ حتى تقول بطنه جَخٍ بجخ فهذه حكاية صوت بطنه واما عفرّين فقد ذكر سيبويه فِعِلًّا كطِمِرّ وجِبِرّ فكانه الحق علم الجمع كالبُرَحِين والفُتَكرِين الا انه بينهما فرقًا وذلك ان هذا قد سمع بالواو فى الرفع وعفرّين لم يسمع الا بالياء وذلك لانه لم يسمع الا فى موضع جر وهو قولهم ليث عفرين ولوسمع بالياء فى موضع رفع لكان فيه نظر واما ترعاية فقد قيل فيه ايضا ترعية واجاز ابوعلى فى ترعاية ان يكون اصله ترعية فابدلت الياء الاولى الفًا كما قالوا فى الحيرة حارى لكن حكى الأصمعى ناقة تضراب اذا ضربها الفحل وقد ذكرت ما فيه من اول الباب واما الصِّنبِر

صح

Copyright © King Saud University